الموشحات :

الموشحات جمع موشح , وقد عرفه إبن سناء الملك بقوله الموشح كلام منظوم على وزن مخصوص بقواف مختلفه).

- فن شعري مستحدث، يختلف عن ضروب الشعر الغنائي العربي في امور عدة، وذلك بالتزامه بقواعد معينة في التقنية، وبخروجه غالبا على الاعاريض الخليليلة، وباستعماله اللغة الدارجة أو العجمية في خرجته، ثم باتصاله القوي بالغناء.

- والموشح مأخوذ من التوشيح وهو التنميق والتجميل , ولعلهم شبهوه بوشاح المرأة وهو خيطان من لؤلؤ وجوهر منظومان,يخالف بينهما ويعطف أحداهما الآخر , ليكونا عقداً تتوشح به المرأة , والجامع بينهما هو التشابه في التجميل

نشأت الموشحات :

نشأت الموشحات في الأندلس , في أواخر القرن الثالث الهجري , على يد مقدم بن معافي القبري أحد شعراء عبدالله بن محمد بن الحكم , وسلكت بعد ذلك سبيل التطور على يد يوسف بن هارون الرمادي الشاعر القرطبي , ثم جاء بعده عبادة بن ماءِ السماء وعلى يديه اكتملت صورة الموشحات , وصارت فناً قائماً على أصوله , ومستكملاً لبنائه ونظامه, حيث ألف فيها كتاب سماه(دار الطراز في عمل الموشحات).

أجزاء الموشحات :

المطلع ,الدور,القفل ,الخرجة,البيت , الغصن, السمط .

- القفل (الاسماط) : هو بيت أو عدة ابيات من الشعر تبتدئ بها الموشحات في اغلب الأحيان ، وتتكرر قبل كل بيت منها ، ويسمى القفل سمطا ويشترط في الاقفال التزام القافية والوزن والأجزاء وعدد الابيات الشعرية . وهكذا تكون كلها في الموشحة ذات موسيقى لفظية وتلحينية واحدة . والقفل لا يكون اقل من جزأين (دعامتين) ويصل إلى ثمانية أجزاء عند البعض وهي قليلة

- ٢-البيت : هو ما نظم بين القفلين من ابيات شعرية (ويسمى الدور) ويشتمل على أجزاء تسمى اغصانا تتعدد بتعدد الاغراض والمذاهب . وقد يتالف البيت من جزاين أو ثلاثة أجزاء . ومن شروط الابيات ان تكون كلها متشابهة وزنا ونظاما وعدد أجزاء ، واما الروي فيحسن تنويعه ، ومن عادة الموشح ان يبدا بقفل وينتهي بقفل ويسمى بالتام وعادة يتردد ست مرات . اما اذا تردد خمس مرات (أي لا يبدا بقفل) يسمى بالاقرع

- ١- معنى البيت : ويكون معنى البيت دالا على قافيته وأن ينزل فيه المعنى بمنزلة الوشاح
- ٢ -القفل : هو بيت أو عدة ابيات من الشعر تبتدىء بها الموشحات في اغلب الاحيان والقفل هو لمعرفة حدود الموشح وعدد اجزاء القفل تكون مؤلفة من جزئين حتى ثماني او تسع اجزاء
- ٣- البيت : هو ما نظم بين القفلين من ابيات شعرية وهو يسمى الدور كما يشتمل البيت على اجزاء تسمى اغصان وهي تتعدد الاغراض والمذاهب ومن شروط الابيات ان تكون كلها متشابهة وزنا ونظاما وعدد اجزاء
- ٤- الخرجة : هي القفل الاخير من الموشح ويجب ان تكون من الزجل العامي الا في المدح فيجب ان تكون فصحى تلك هي العناصر الاساسية الاربعة لبناء الموشح

- أسباب ظهور الموشحات :

١. تأثر الشعراء العرب بالأغاني الأسبانية الشعبية المتحررة من الأوزان والقوافي .
٢. ميل النفوس للرقة والدعابة في الكلام .
٣. الشعور بضرورة الخروج من الأوزان القديمة المعروفة
٤. سهوله الموشحات للغناء والتلحين
٥. اشتمالها على الألفاظ عامية وشعورهم بالملل من النظم على وتيرة القصائد القديمة
٦. ميلهم إلى تسكين أواخر الكلام .

- الفرق بين الموشح والقصيدة :
- الموشح شعر فصيح لاتلتزم فيه القصيدة وزناً أو قافية واحدة بل يتعدد ذلك في كل قطعة، فالموشح شعر لايلتزم بالاوزان الخليلية ووحدة القافية .
- أما القصيدة فانها تسير على الأوزان الخليلية وأبياتها منظومة على قافية واحدة من بحور الشعر، وتصاغ كلماتها باللغة العربية الفصحى .

- جادكَ الغيثُ إذا الغيثُ همي ... يا زمانَ الوصلِ بالأندلسِ
لم يكنْ وصلكَ إلّا حُلُمَا ... في الكرى أو خلسةَ المختلسِ
- ***

إذ يقودُ الدهرُ أشتاتَ المنى
ننقلُ الخطوَ على ما ترسمُ
زمراً بين فُرادى وثنا
مثلمَا يدعو الحجيجَ الموسمُ
والحيا قد جللَ الروض سنا
فثغورُ الزهرِ فيه تبسمُ
وروى النعمانُ عن ماء السّما ... كيفَ يروي مالكٌ عن أنَسِ
فكساهُ الحُسن ثوباً مُعلما ... يزدهي منه بأبهى ملبسِ
***

- في ليالٍ كتمتْ سرَّ الهوى
بالدُجى لولا شموس الغُررِ
مالَ نجمُ الكـأس فيها وهوى
مستقيمَ السيرِ سعدَ الأثرِ
وطرٌ ما فيه من عيبٍ سوى
أنّه مرَّ كلمحِ البصرِ
حين لذّ النومَ شيئاً أو كما ... هجمَ الصبح هجوم الحرسِ
غارتِ الشهب بنا أو ربما ... أثرت فينا عيون النّرجسِ